

11 - تفسير سورة المنافقون (الجزء السادس عشر) الشيخ د. ماهر الفحل

رجب 20341

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه بحسان الى يوم الدين
اما بعد موعدنا هذا اليوم مع سورة المنافقون - 00:00:00

وحيينما يقال سورة المنافقون هذا عدل حكاية والان نستمع الى قراءة الشيخ احمد ماهر جعله الله من احمد للناس لربه وجعله الله
ماهرا في العلم نقول الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:17
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين اتخذوا ايمانهم
جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساعنا كانوا يعملون - 00:00:47

ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطوي على قلوبهم فهم لا يفهون و اذا رأيتم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب
مسمدة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انا يخفكون - 00:01:36

جزاك الله خير الجزاء هذه السورة العظيمة من السور التي كان يكررها النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقرأها في سورة الجمعة
وهناك ثمانية سور كان يكررها النبي بالاسبوع او الجمعة او الصلوات او الفجر في مقاصد شرعية - 00:02:23
والمقصد الرئيس من تكرار هذه السورة ان نعلم ان حصوننا مهددة وان النفاق منذ ان بدأ يبقى حتى يوم القيمة فربنا جل جلاله
يحذرنا من النفاق ومن اهل النفاق ولذلك فلان اي حادثة تحدث للناس - 00:02:52

تجد مصادقها وذكرها في كتاب الله تعالى اما تصريحا واما تلميحا حتى يعلم الانسان طريقه ولذلك المنافقون الذين نافقوا في عهد
النبي وجاءت سورة التوبه ففظحتهم لم يحدد لنا في هذه السورة العظيمة - 00:03:17
هؤلاء من هؤلاء يعني اسماء هؤلاء؟ لماذا؟ حتى تبقى السورة مستمرة لكل من اتصف بهذه الصفات فهو في هذا اذا هذه السورة مهمة
جدا وتكرار السورة يوم الجمعة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:39

في كثير من الجمع حتى نحذر من هذا الشيء وكذلك ينبغي على الانسان ان يكون فطنا مع السينيين ومع اصحاب الشر حتى لا يحذى
فالمؤمن فطن ربنا جل جلاله قد فضح المنافقين - 00:03:59

وطريقة النبي معهم هي طريقة العدل والاحسان والرحمة يقول الشيخ اذا جاءك المنافقون اي حضر مجلسك المنافقون كعبد الله ابن
ابي واصحابه. طبعا هم كثروا كانوا يحضرون المجالس وهم في كل مكان وفي كل زمان يحضرون - 00:04:22
والشيخ عبد الرحمن حسن حبنك الميداني من علماء الشام له تفسير من اجود التفاسير اسم تفسيره عليكم السلام ورحمة الله اسمه
معارج التفكير ودقائق التدبر ما دام ما دام الله يرضي عنك يا شيخ - 00:04:45

يمشي بازن الله الله يرضي عنك يا رب عليك السلام جزاك الله خير فالشيخ عبد الرحمن حسن حبنك في الميدان له
مؤلفات فائقة بالجودة من مؤلفاته الف كتابا فخما - 00:05:27

سماه ظاهرة النفاق وتحدد عن النفاق وتاريخ فقه النفاق ووجود النفاق لا تجد مجلسا من المجالس الا ويحذره هؤلاء اختبارا
وامتحانا فربنا جل جلاله قد جعل بعضنا بعض فتنه اذا جاءك الهاية فقل اذا حضر مجلسك المنافقون كعبد الله بن يبيه واصحابه
قالوا نشهد انك لرسول الله اي قالوا بالستهم ذلك - 00:05:48

وقلوبهم على خلافهم ولا اهل السنة والجماعة يعرفون الامام انه قول باللسان وعمل بالاركان وتصديق بالجناح وهم يقولون بالسنته
اما القلوب فهي على خلاف ذلك والله يشهد ان المنافقين للكاذبون لان الله سبحانه وتعالى مطلع على ما في الظماير وفي السرائر -

00:06:23

اي والله يعلم ان المنافقين لكاذبون اي بما اظموه من انك غير رسول الله ولذا نحن حينما نقول اشهد ان لا الله الا الله واهد ان
محمد رسول الله. شيء نجزم به في قلوبنا كالشيء المشاهد - 00:06:46

انت الان ابراهيم جدا ما شاء الله وقال انا هناك اتي يسألني شخص موجود ابراهيم اسأل الاحبة يقول موجود لما الشاهد يقول
موجود الان ليس كفیر المشاهد فهنا الشهادة الايمان بوجود الله والشهادة بان الرسول هو الرسول - 00:07:08

كل شيء المشاهد شيء يجزم به فهو لاء اليهود كانوا يقولون ذلك لكن قلوبهم جزاك الله خير شيخ الغالي هذا اسمه معارج التفكير واذا
غاب التدبر من اروع التفاسير ستة عشر مجلد نصف القرآن او اقل من اربعين بالمائة من القرآن فقط العهد المكي - 00:07:26
لم يفسر العهد المدني وطريقته على التفسير الموضوعي والتفسير التحرير يعني لما يأتي بآية من ايات الله تعالى يأتي بكل ما قد مكر
الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد ففر عليهم السقف من فوقهم - 00:07:52

واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ان يفسر المكر يقول تدبر امر ما في خفاء. يكون في الخير ويكون في الشر والمكر هنا مستعمل
في المكر الذي يكون في الشرق لانه تدبر للصد عن دين الله الحق - 00:08:14

من قبل ائمة الكفر المضل من قبل ائمة الكفر المضلین هو طبعا في غاية البلاغ وله كتاب اسمه بلاغة في القرآن من اروع ما فيه
القواعد وفرض عليهم السقف من فوقهم - 00:08:31

والقواعد جمع القاعدة وهي الاصاس من القواعد اي من الاصاس حيث اسم مكان مبني على الظم في محل نصب على انه ظرف مكان
الخزي الذل والهوان والافتضاح والقبائح والسيئات والاثام - 00:08:48

تشاقون اي تخالفون وتعادون يعني يفسر الكلمات التحريرية نضيف المعنى العام نضيف الفوائد يعطيك التفسير بموضوعي لما مرت
لي الصراط في سورة الفاتحة جمع جميع الآيات الوارد فيها الصراط وجمع خمسين آية - 00:09:03

وشرح كل آية ثم خرج لك لما جمع الآية هذى واستخرج المعاني يعطيك فوائد حول هذا الشيء فالالتزام فيه ابداع وفيه حداثة وفيه
فاعلية وفيه جد عاتى بشيء جديده انه جمع من التفسير التحليل والتفسير الموضوعي واستوعب - 00:09:23

والشيخ ليس محدث يرحمه الله لكنه اعنى بجانب الحديث عناية قيمة فهذا الكتاب من الكتب القيمة جدا الان طالب علم قرأ هذا
الكتاب سينتفع نفعا كبيرا دليلا عزيزا اخذوا ايمانهم جدا اي سترة سترها بها اموالهم وحقا وبها دماءهم. النفاق متى ظهر -

00:09:46

لم يظهر قبل معركة بدر لانه ما كانوا يخافون المسلمين لكن لما ظهرت قوة المسلمين وانه قد كسروا يعني الكفر بهذه المعركة كان يوم
الفرقان يوم التقى الجماعان بدأ المنافقون ينافقون ينصرون الايمان وهم غير مؤمنين من اجل ان يعصموا اموالهم ودماءهم -

00:10:12

فكان بالظاهر مؤمنين بالخارج يعملون بهدم الدين. انهم ساء ما كانوا يعملون اي قبح ما كانوا يعملونه من النفاق نعم ذلك الاحسان
ذلك اي سوء عملهم لانهم امنوا ثم كفروا - 00:10:36

ايمانا بالسنته ثم كفروا بقلوبهم اي استمروا على ذلك فطبع على قلوبهم اي ختم عليها بالكفر فهم لا يفهون اي الايمان اي لا يعرفون
معناه ولا صحته تعجبك اجسامهم شوف لك ايه ذاك الرجال المصنوع - 00:10:58

بلباسه وهيئته وتجي تختبره ابسط الاشياء يخرج لك عما في باطنه افتح ابو احمد بعيوش اسلام هيل جمالها اذ كان ابن ابي يتيما
صحيحا صبيحا دليق اللسان طبعا هكذا كان مالك بن نويرة - 00:11:20

الذى قتلته خالد بن الوليد وسلم نفسه لكته حاسبه حساب القاتل على حساب المقاتل قصاص للمكان مع مع نجاح نداء وخذ جيشه
ويها ما لم على الرياب ربب مسلمين فقاتلتهم سجا بجيشه هو كان معهم - 00:11:46

فلما خالد ذهب فجاحة هربت وتركته لوحدها وبقي هو لما جاء خالد ليس لديه طاقة ان يقاتل خالدا فبقي جالس جاءه خالد قال له
نعم احسبك حساب القاتل للمقاتل واستسلم فهذا ليس مقاتل - [00:12:10](#)

باعتبار انه قد مال على الرباب مع نتجاه فقتله اولا شك انه ارتد ايه لكن هو يعني معناه اذعنوا للاوامر لكنه كان قاتلا واذا زوجته
يعني كانت تلومه على ذلك غاية الام والا لما اعتدت تزوجها خالد بن الوليد - [00:12:28](#)

فكان جميل وكان شهم ما لک يا ابن نويرة ولذا اخوه كان شاعر وكان يقول الشعر في مالک ابن نويرة وعمر بن الخطاب تعلمون ان
اخاه الاكبر قد قتل في - [00:12:51](#)

تلهم المعارك حروب الردة قتل في معركة اليمامة فلما وصل الخبر لعمر قال لن انساك ما هبت رياح الصبا في يوم من الايام التقى اخو
مالک ابن نويرة هذا الشاعر وعمر وسمع القصائد فقال له عمر بن الخطاب - [00:13:12](#)

لو كنت اقرض الشعر لقلت الشعر في اخي ايه فماذا قال له هذا هو؟ قال له لو ان اخي مات كما مات اخوك لما قلت فيه شعرا وهذا
كلامه مو كان فماذا قال له؟ قال ما عزاني احد - [00:13:30](#)

بمثل تأذيتك وذاك المعزي حينما يعزي المقابل يحتاج يعني الكلمات المؤثرة حتى تذهب عنه الحزن جيد انهم ساء ما كانوا يعملون اي
قبح ما كانوا يعملون من النفاق. قتل ولدي ذهبت الى هي تبعد عنه سبعين كيلو. فانا - [00:13:54](#)

ذهبت الى اقاربه حتى لا يأتي احد يعني مررت عليهم بيتا بيتا فذهبت عند بيت عمي وجاءت خالتى هي بجوارهم صبرتهم
ونصحتهم فلما ذهبت قالت لما لم خرج ماهر يعني لم يتأخر خمسة دقائق جاء ثم راح - [00:14:17](#)

قالها اما فقيه فيما يقول لقد مات ولده فصافت مغشيا عليها عمها ابوي ايضا ابن ماهر اقتل ايضا جلطة ماتت ايه الحمد لله فالشاهد
يعني الانسان ينبغي ان يكون عن لديه العبارات القوية - [00:14:36](#)

والصبر عند الصدمة الاولى كما صح الخبر عن رسول الله يقول انهم ساء ما كانوا يعملون اي قبح ما كانوا يعملونه من النفاق. ذلك
سوء عملهم بانهم امنوا ثم كفروا اي امنوا بالسننهم - [00:14:56](#)

ثم كفروا بقلوبهم اي استمروا على ذلك. فطبع على قلوبهم اي ختم عليها بالكفر فهم لا يفهون اي الایمان اي لا يعرفون معناه ولا
صحته وحقيقة يعني لما وصفهم ربنا بانهم لا يفعلون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفهون فيه مكانة الفقه في
الدين - [00:15:11](#)

وان الفقه في الدين يقي الردة المنازل الفقه ولذا يقول الزهري يقول ما عبد الله بمثل الفقه ولا ان تلقى الله عالما به خير من ان تلقاه
جاهلا بهم تقول لها انت الان لما تحمل المصحف وتقرأ يعني تفكرا دائما - [00:15:39](#)

بانك تتعلم الكتاب اللي هو كلام الله وانك تلقى الله وانت فاهم لكتابه ولكلامه. يقول ربنا انزله بعلمه ابن كثير في تفسير سورة النساء
يقول فهذا علم الله فاين المشمرون عن سائق الجد - [00:16:02](#)

فملأنا القرآن علم الله لابد ان نعترض على علم الله يعني انت الان ستحمل علم الله وسوف تعتني بعلم الله تعالى. فانت لا تحيط بعلمه ابدا
لكن هذا علم الله فعليك ان لا تفريط في وقت حتى تأخذ منه بنصيب اوفر من غيرك - [00:16:21](#)

وهي التسابق احنا تكلمنا في الدرس السابق عن السبق هذا السبق الحقيقي سابق بالخيرات كان مسروق ابن الاجدع يصوم الدهر
ويقوم الليل ويكثر الطاعات ويقول اي صاحب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم يسبقون الى الجنة - [00:16:40](#)

وهذا ما سابق فقط طبقة الطبقة وطبقة الذين هم اعلى تعجبك اسلامها لجمالها اذ كان ابن ابي جسيما صحيحا وصبيحا نا وان يقول
فاسمع لقوما لفصاحتهم ولداقتهم كانوا خشب المسند اي كانه من عظم اجسامهم وترك التفهم وعدم الفهم خشب مسند اي -
00:17:01

اشباح بلا ارواح واجسام بلا احلام وهذا بعض الناس يعيش يأكل ويشرب ويقضي شهوته ولا يرقى نفسه عمر ابن الزبير لما اراد ان
يقطع وجهه قال له الطبيب نسيك خمرا حتى يقل عليك الالم قال انفض لشأنك عجزت من اقوام يشربون هذا الخمر فلا يعرف ربهم
00:17:27 -

وطاوس يقول لولده يابني جالس العلاق جالس العقلاء تنسب اليهم وان لم تكن منهم واعلم ان غاية المرء حسن العقل - [00:17:51](#)

فهناك مثل الخشب شوف لك هي جسد ومصنع ومرتب من غير فاضي طيلة كل اسبوع يا ابو ان كنت عند الحلاق وشوفه حاط هذا الاسود منا واسود منه لماذا يضعنونه احمد - [00:18:07](#)

ها احيانا اشوف شخص عنده حلاق وضع في الشيء هنا وهنا نعم فهو لاء هؤلاء الخشب المسدس شوف لك ايها فقط هيكل وتجد باطنها فارغا هنا اجاد الشيخ العباره حينما قال - [00:18:23](#)

اي اشباح بلا ارواح واجسام بلا احلام ما نبيك المحفظة الشعري يا ايها المعتمر بما يظهره ولا ينفعه انت بالنهاية تقول انت بالروح الى جسم انسان ما احد حافظ على الشعير - [00:18:42](#)

زيد يحسبون كل صيحة علي وهذا لما يكون مقصرا ويلاعب يبقى خائف لكن صاحب البر يجد الطمأنينة بل صاحب يعني انت الان واحد رجل ونوبت بحمد الله التوبة من الدرس الاول - [00:18:59](#)

نوبت انه من الاشهر الحرم ان تحرمون الحرام على انفسكم البتة لما الانسان يكون كثير الذي حتى لما يصاب بمصيبة او يمر عليه شيء صبره ولجاءه بالله وثقته بما عند الله - [00:19:16](#)

يهون عليه كل مصيبة. واحدهم يقول احبيت الله حبا هون علي كل مصيبة ورباني بكل بلغ لكن شوف المؤمن مهما يسابق يقول قدر الله وما شاء فعل ويقول سبحان الله الله سبحانه تعالى - [00:19:34](#)

لا يأتي بالامتحان عبشا انما لحكمة نعلم بعضها ولا نعلم اكثراها والله يعلم وانتم لا تعلمون. يحسبون كل صيحة عليهم اي يظنون كل صوت عالي يسمعونه في نداء في عسكر - [00:19:49](#)

او انشاد ضالة عليهم وذلك لما في قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماءه يعني يخشون ان تنزل ايات هذا لم يكن خاصا بالكفر بالمنافقين. بل حتى المؤمنين لما - [00:20:10](#)

يقترب ذنب او يتوقع انه ادنى الذنب كان يخاف هذا عمر بن الخطاب لما خاطب النبي فيه بعد صلح الحديبية ما اتي اعمر لكن طريقته لم تكن في المستوى الاعلى - [00:20:27](#)

خشى ان ينزل فيه قرآن والمرء لما يقرأ القرآن لابد ان يعيش بهذا بين الخوف والرجاء والذين يؤتون ما اثوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ما دام انك راجع الى الله فلا بد ان تحمل العمل الذي ينجيك عذاب الله - [00:20:42](#)

وهذه الحياة هي فرصة العمل لا يقصر فيها الانسان بعمل يقربه الى ربه قم العدو فاحذرهم اي العدو التام من عذابه فاحذرهم ان يفشو زرته او يريدهم بسوء وذلك كان النبي اذا اراد غزوة وراء بغيرها - [00:21:04](#)

باستثناء غزوتين اعلن بها غزوة تبوك اعلن فيها وفتح مكة اعلن فيها لان لان حصوننا مهددة من الداخل واذا كان ناس العصر كان يرون المعجزة ويرون دلالة النبوة ويوجد فما بالك بالعصور التي تأتي - [00:21:27](#)

قاتلهم اللهانا يتربكون اي لعنهم الله ولذلك لا يجوز انه احنا تقول شخص قاتلك الله الان بعض الشعراي جلسون وهذا يأتي بقصيدة جميلة بليغة فهذا من عجبه قل قاتلك الله كيف قال اخ特 هذه القصيدة - [00:21:48](#)

هل يجوز شرعا؟ لا يجوز شرعا نعم لا لم يريده به المدح ايه فهو شرع لا يجوز نحن لا نجيز هذا مرة على قناة دليل وكان المشرف العلمي على القناة واتي بشاعرين - [00:22:10](#)

فاحدهما قال للاخر هذا فكتبت له مباشرة فقال لا يجوز صار ينقل لي من النهاية في غريب الحديث ومن كتب الادب. الفتوى لا تؤخذ من كتب الادب فقاتل الله بمعنى لعنك الله ولعن المؤمن كقتله لا يجوز ابدا - [00:22:26](#)

وما ورد الدليل فيه مثل تربت يداك بقيادة امك هذه تختلف ويحك ويلاك ايضا هذه يراد بها يعني ترحم بالمقابل فعل شيء مستحق ولا واحد فعل شيء غير مستحقه نعم - [00:22:47](#)

ها عقر حلق اي نعم نعم عقله يعني الجرح دعاء للجرح وهل يعني شلون الواحد يعني يصير عنده سخونة مال يصير عندي حبات

لطة هنا في حلقي نعم اي لعنهم الله كيف يطرحون عن الايمان وهم يشاهدون انواره وبراهينه - 00:23:08

انواره ابراهيمية من ضمنها الهلال النبوى بل حصل الدلال له حتى على يد اصحابه اللي هي كرامة له لأن الكرامة لاصحاب النبي هي كرامة للنبي كما في صحيح البخاري رقم ست مئة واثنين - 00:23:34

في قصة ربو الماء زيادة الطعام في بيت الصديق تقول ام زوجة ابي بكر تقول فوالله ما رفعنا لقمة الا كانت التي تحتها اربعة منها يعني يرفعون اللقمة كلها براهين النبوة - 00:23:50

وهذا القرآن وحده يكفي اجل سؤالك الى الاخير ايها الفتاة يقول معنى الايات قوله تعالى اذا جاءك المنافقون لنزولها لا السبب انا بودي ان تتعرفوا على سبب النزول ومناسبة النزول له - 00:24:10

هذا من الاشياء التي لم يرعنها المفسرون ما تستحق قصرها فيها فانت الان تستطيع تقرأ اسباب النزول تقرأ القرآن وتؤلف لنا بحث الفرق بين اسباب النزول ومناسبة للاسباب لمن عندنا سبب مباشر - 00:24:30

والمناسبة يعني المناخ المحيط بالشيء وجاء به هذا اذا جاءك المنافقون يجوز الهدايا سببه ان زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله ابن ابي ابن سلول يقول - 00:24:57

لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفروا وقال لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك الى عمي فذكرت ذلك الى رسول الله فارسل رسولا الى ابن ابي واصحابه فحلفو ما قالوا فصدقهم رسول الله. لماذا - 00:25:13

لاننا مأمورون ان نحكم بالظاهر والله يتولى الثراء فصدقهم اصبح وكذبني فاصابني هم لم يصبني مثله فجلست في بيتي فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون الى قوله الاعز منها الاذل فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم - 00:25:33

فقال ان الله قد صدّقك انزاح عنك الهم ونزل بفضلك اذا هاى لها سبب مباشر وفيها اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك يا رسوله والله يشهد ان المنافقين لكافر - 00:25:57

مرة عدتهم في سورة النساء اديب سعد ابن ابي وقاص لما اراد ان يتصدق بجميع ما له وقصة جابر لما مات ابوه عنده وقصة بنتي سعد ابن الربيع لما جاءت زوجته بهما - 00:26:19

ما الله قال هذه السبب مثل هذا وبعضهم قال ولا وحدة سبب مثل انما كلها مناسبات نزول ومناخ اما هذه فهي سبب قوله اذا جاءك المنافق قل اذا حضر مجلسك المنافقون عبد الله ابن ابي ورفقاوه ورفاقه قالوا نشهد انك لرسول الله ولا - 00:26:38

بالستتهم دون قلوبهم. وما يصير حالة بالايمان لابد القلب واللسان مع العمل قال تعالى والله يعلم انك لرسوله. سواء شهد بذلك المنافقون او لم يشهدوا. ولكن احنا الان شهدنا ام نشهد. لن ننفع ربنا ابدا - 00:27:01

لا ننفع ننفع انفسنا واذا نظر نضر انفسنا والصلوة على النبي على اجهزته زلزل الفيسبوك بالصلوة على النبي غير محتاج الى الصلاة لكن الانسان لما يصلي انما ينفع نفسه لان الله قد صلى عليه - 00:27:18

والله يشهد ان المنافقين الكاذبون في شهادتهم لعدم مطابقة قولهم اعتقادهم اخذوا ايمانهم جنا اي جعلوا من ايمانهم الكاذبة جنا تجنة المقاتل هاي الجنة الترس الذي يلبسه الانسان حتى يلقى الظرب - 00:27:34

فهؤلاء جعلوا الايمان وقاية لهم حتى يحفظوا اموالهم ودماءهم يسترون بها كما يستتر المحارب بجنته فوق رأسه اللي هي الخوذة واذا بالصدر وبعضاها توضع ايضا فوق الركب فهم بایمانهم الكاذبة انهم مؤمنون وقعوا بها انفسهم وازواجهم وذرياتهم من القتل - 00:27:53

وبذلك صدوا عن القبلة هذا منعوا الغير والله اللي هو الجهاد في سبيل الله ولذلك صلوا عن سبيل الله انفسهم وصدوا غيرهم ممن يقتدون بهم وصدوا المؤمنين عن جهادهم ودفع الانسان قد يتسبب - 00:28:23

بایقاف الجهاد يأتم اثما عظيما هذا الاثم بمقدار الحسنات التي تبلغ للمؤمنين بسبب هذا الجهاد وذاك مسائل الامة العظيمة اثما يفتي فيها الراسخون في العلم عن جهاده ما اظهروه من ايمان صوري كاذب. قال تعالى انهم ساء ما كانوا يعملون. هذا حوسبيا على عملهم - 00:28:40

وحوسبيوا على ما ترتب على عملهم يذم تعالى حالي وينبئ سلوكهم ذلك وهو اتخاذ ايمانهم جنة وصدتهم عن سبيل الله وقوله تعالى في الاية رقم ثلاثة ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فالانسان يحذر من السيئات التي قد يطبع بها - 00:29:08
قلب الانسان فربنا يحول بين المرء وقلبه فقولوا على قطني سوء اعمالهم وقوة ناتج عن كونهم امنوا ثم كبر هذا تعليل تعليل بالصبر ثم شكوا وارتابوا والذات عياذ بالله كل المعاichi - 00:29:31

سورة الشك والريبة بالله وبالبعث وبال يوم الاخر الانثى الان تجي تلبس المعصية مشتهي المعصية وجلاست حتى تعطي عياذ بالله يأتيه في التوحيد والايمان والغريرة الفطرية التي فظلها الله بالانسان. تمنعك من هذا فانك تجلس تدفع النفس اللوامة بالنفس - 00:29:57

وتقول هذا الشي ما موجود وتحجي الانسان الشهوات طريق الى الشبهات مثل هذا كان يعطيوني اللي الف طفل بالتوحيد ثم لماذا ارتد؟ بسبب ذنبهم ذنبه كانت تمنعه صار حتى تقوس النفس الامارة وصار ينكر البعث وينكر وجود الخالق والعياذ بالله صار يستهزئ - 00:30:17

بالله تعالى والانسان معرض لمثل هذا وينبغي على المرء ان يختار ولا سبيل لدفع الوساوس الا بالاعتصام بالقرآن وبفهم القرآن. ولذا من مجالس التدريس للقرآن ومجالس تدبر القرآن هي من اعظم المجالس - 00:30:47
قال ثم شكوا او ارتابوا فنافقوا وترتب على ذلك ايضا الصبر على قلوبهم فهم لذلك لا يحقرن وهذا اللي يمر عليه الليل والنهار ولم يعلم بان الليل والنهار يأخذان منه فهذا لا يصلح - 00:31:06

فهم لذلك لا يفهون معنى الايمان وذلك معنى الايمان مهم جدا ولا صحتهم المظالم وهذا شيئا من توغل بالكفر ان يحكم على قلبه فلا يجد ايمانه فلا يجد الايمان طريقا الى قلب قد اقفل عليه - 00:31:26

وخاتم النفاق والشك والشك وقوله تعالى في الاية الرابعة اذا رأيتم تعجبك اجسامهم اي اذا رأيت يا رسولنا هؤلاء المنافقين ونظرت اليهم تعجبك اجسامهم لجمالها اذا كان ابن ابي جسيما صبيحا - 00:31:42

وان يقولوا تسمع لقولهم وذلك لفصاحتهم ودلالة السنن لهم وقوله تعالى كانهم خشب مسندوا وهو تشبيه رائع مثل هذا الخشب انه خشب المسني ده انه لطول اجسامه في وجه شبه الطول والجمال. انه لطول اجسامهم وجمالها وعدم فهمهم. ومع ذلك شكل - 00:32:07

مظهر من غير محور وعدم الخشبة كلام الخشب هل ترد عليك اثر ذلك؟ فهلا هكذا كانوا وعدم فهمهم وقلة الخير فيهم. هاي الخشبة لا تفعل شيء حتى انت تأتي و تستعملها - 00:32:35

بانهم خشب مسند على جدار لا تشفع كما يقال لا تشفع ولا تنفع هذا مثل يقال عند الناس يقول لك فلان لا يشفع ولا ينفع عراقيين حضروا الى - 00:32:52

لا يرحم الناس وهذا الجزء الاخر من هذا المثل غير صحيح وغير مشروع لان رحمة الله لا يمنعها احد لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا موقف لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم فلا يستطيع احد - 00:33:07

ان يمنع رحمة الله اين هذا الحديث وقوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم وذلك لخوفهم والرعب المتمكن من نفوسهم نتيجة ما يضمرون من كفر وعداء وبغض للاسلام واهله لهم اذا سمعوا صيحة في معسكر - 00:33:24

او في منشدة ضالة يتوقعون انهم معنون بذلك كائن الخائن واكثر ما يخافون ان ينزل القرآن بفضيحتهم وهتك اسفارهم. قال تعالى هم العدو فاحذرهم. الشريعة الاسلامية تمت كل شيء باسمه الصحيح - 00:34:09

وتحت الى الخير وحذرت من الشر قال تعالى هم العدو فاحذرهم يا رسولنا ان قلوبهم مع اعدائهم فهم يتربصون بك الدواء. ولذلك هؤلاء لما قلوبهم ليسوا ينبعي الحذر منهم وفي سورة ال عمران - 00:34:32

يعني جاء التوسيع في صفاتهم قال تعالى قاتلهم الله انى يضحكون فسجل عليهم لعنة لا تفارقهم الى يوم القيمة وذكر السبب في هذا قال كيف يقفون عن كيف يصرفون عن الحق - 00:34:54

وانواره تغمرهم القرآن ينزل والرسول يعلم ويزكي واثار ذلك في المؤمنين سورة الفرقان لما رينا ان زاد الكتاب ولك الرسول الذي نزل بالكتاب ذكرها في اخر السورة نجاح هذه الدعوة ونجاح القرآن في دعوته حتى خرج عباد الرحمن بهذه الصفة - [00:35:15](#)
وهوئاء كيف ينصرفون عن الحق والرسول يدعو ويزكي الناس والقرآن ينزل بالدلائل الدالة على صدق الرسول ويخرج من هذه المدرسة الصحابة باحسن الخصال وهنا كيف ينصرفون عن الحق قال واثار الارض في المؤمنين ظاهرة في ارائهم واخلاقهم -

[00:35:47](#)

وذاك عبد الله بن مسعود خرج في الناس لينادي الرحمن وعلم القرآن خلق الانسان وعلمه البيان الصحابة طبقوا هذا وتحملوا اشد الامور كما حصل لبلال عندما كان يقول احد قال لو علمت كلمة تؤذيهم اكثر من هذا لقلتها - [00:36:16](#)
ولم يشاهدوا من ذلك والعياذ بالله من عمى القلوب وانغماس البصر العمل الحقيقي هو عمى القلب لا عمى البصر هداية قانون البيان من هداية الآيات بيان ان الكذب ما خالف الاعتقاد - [00:36:39](#)

وان طابق الواقع يعني الكذب ان تخلص شيء بخلاف ما تعتقد التحذير من الاستمرار على المعصية فانه يوجب الطبع على القلب ويحرم صاحبه الهدایة نزلت في المنافق اذا المنافقون كفار - [00:36:55](#)

لكن في الآية تحذير ضدى من المعاصي ان جميع المعاصي تؤدي الى طبع القلب لان المعاصي بليد الكفر وعدو الایمان وسبب الشقاء والحرمنة التحذير من الاقتران للمظاهر كحسن الهندام وفصاحة اللسان - [00:37:13](#)

ولذا موسى عليه السلام ما كان يدين جيلا. رينا قد جعله كريما فليس العبرة بالظاهر انما العبرة بالمحور الكشف عن نفسية الخائن والظالم والمجرم رينا كشف استارهم وربنا قال وكذلك نفصل الآيات - [00:37:35](#)

ولتستبين سبيل المجرمين فربنا كشف عنهم وكشف عن نفسياتهم فقال الكشف عن نفسية الخائن والظالم هو المجرم وهو الخوف والتخوف من كل صيحة او كلمة خشية ان يكون ذلك بيانا - [00:37:58](#)

لحالهم وكشفا لجرائمهم اقرأ يا شيخ اذا قيل لهم تعالوا يستغفروا لكم رسول الله لو مرؤوسهم ورأييهم يصدون وهم مستكرون سواء عليهم ما استغفروا لهم ام لم تستغفروا لهم لن يغفر الله لهم - [00:38:18](#)

ان الله لا يهدي القوم الفاسقين هم الذين يقولون لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفدو حتى ينفض والله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها - [00:38:56](#)

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. احسنت قال اذا قيل لهم تعالوا اي محتررين لبوا رؤوسهم اي رفضوا الاعذار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأييهم يصدون اي يعرضون عما دعوا اليه وهم مستكرون - [00:39:43](#)

سواء عليهم استغفروا لهم اي يا رسول يا رسولنا ام لم تستغفروا لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين. شوف هنا جاء وصف الفاسقين على - [00:40:19](#)

على المنافقين الذين هم كفار ولكن ايضا هذا يتخوف الفاسق الذي يفسق بمعصيته لان الجزء هو الخروج عن طاعة الله تعالى فيحذر الانسان اي معصية تأثير هي الصغار تجرؤ الى الكبائر والكبائر قد تجرؤ الى الكفر - [00:40:40](#)

اي لان من سنة الله انه لا يهدي القوم الفاسقين المتوجلين في الفسق عن طاعة الرب تعالى وهم كذلك يقولون لاهل المدينة لا تتفقوا على من عند رسول الله اي من المهاجرين حتى ينفظوا اي يتفرقوا عنه - [00:41:02](#)

لئن رجعنا الى المدينة اي من غزوتها كانوا فيها وهي غزوتها بني المطلق ليخرجن الاعز منها الاذل يعودون بالاعز انفسهم وبالاذل المؤمنين وطبعا هذه لا يقولها الا صاحب المنة عيادا بالله تعالى. والله العزة ولرسوله وللمؤمنين وللمؤمنين. اي الغلة - [00:41:19](#)

والعلو والظهور. معنى الآيات ما زال الشياب الكريم في الحديث عن المنافقين فقوله تعالى في الآية خمسة اذا قيل لهم تعالوا يستغفروا لكم رسول الله وذلك عندما قال ابن ابي ما قال من كلمات خبيثة منها قوله في المهاجرين سمن كلبك يأكلك - [00:41:45](#)

هيا كل الجواب الطلب وقوله لصاحبه لا تتفقوا على على المهاجرين حتى يتفرقوا عن محمد وهذا صفة اهل السوء لما يختلف الانسان مع انسان يريد من اصدقائه ان يدعوه وقوله مهدا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز يعني نفسه ورفاقه المنافقين الاذل يعني

وان اجاد وافاد اينما وصفوها هم يقصدون غير هذا الشيء انما يقصدون رئيس المهاجرين والانصار فلما قال هذا قل له اكثر واكثره في غزوة بنى المصطلق وخبر بها وخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فحلف بالله ما قال شيئاً من ذلك - 00:42:34

ابداً وذهب فنزلت هذه السورة الكريمة تكذبها ولما نزلت هذه السورة بفضيحته جاءه من قال لهم يا ابا الحباب اللي هي سنة ابن ابي انه قد نزل فيك اية خالل المذهب الى رسول الله يستغفر لك - 00:42:58

فلوى رأسه اي اظافة الى جهة غير جهة من يخاطله وقال امرتموني ان اؤمن فامنت وامرتموني ان اعطي زكاة مالي فاعطىته فيما بقي الا ان اسجد لمحمد اللهم صلي على سيدنا - 00:43:18

يعنى هذا عمل بعض اعمال الاسلام لكن لما لم يكن الايمان بقلبه لم يقبل منهم فنزلت هذه الآيات الثلاث مالك ابن نويرة لما تمكّن منه اقر بدفع قال نعطيكم هذه الآثار التي تريدها اما الصلة فلا - 00:43:36

واذا قيل لهم تعالى وان المعتذرين يستغفر لهم رسول الله لروا رؤوسهم اي رفضوا العرض ورأيتها يصدون عنك وهم مستكرون والمراد بهم ابن ابي علياً والمراد به ابن ابي عليه لعام الله تعالى - 00:43:58

قال تعالى يا رسوله سواء عليه ما استغفرت له ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم فايأس رسوله من المغفرة لهم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان صاحب الرحمة - 00:44:22

ويدفع كل شيء من رحمه وعلل تعالى ذلك بقوله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين لانهم قد فسقوا وخرجوا عن صراط الله المستقيم وابن ابي من اكثرا الفاسقين فسقاً اذ جمع بين الكذب - 00:44:35

والحليف الكاذب والنفاق والشقيق والعداء والكفر الباطني وذكر تعالى قولات هذا المنافق واحدة بعد واحدة فقال هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله اي قال لاخوانه لا تنفقوا على المهاجرين حتى يتفرقوا عن رسول الله - 00:44:56

صلى الله عليه وسلم فقرأه رب العزة وادبه ببيان فساجد ذوقه ورأي فقال ولله خزائن السماوات والارض يا خزائن السماوات والارض بيد الله وان من شيء الا عندنا خزائنه وقالوا ان الى ربكم المنتهي - 00:45:19

فجميع الارزاق بيده وهو الذي يرزق من يشاء والمنافق نفسه رزقه على الله ولكن الشيخ السعدي في تفسيره ان قرابة العالمين وثلاثة وتسعين من سورة ال عمران لما يفسر ولله ميراث السماوات والارض - 00:45:42

ويأتي بقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك يقول فمن ولد شيئاً من الامر ثم منعه فقد منع فضل الله ومنع احسان الله تعالى قال فكيف يدعى انه اذا لم ينفق على من عند رسول الله يجوعون فيتفرقون يطلبون ضد بعيداً عن محمد صلى الله عليه وسلم - 00:46:06

ان المنافقين لعماهم وظلمة نفوسهم ومرض قلوبهم لا يفهون هذا ولا يفهمونه ولذا قال رئيسهم كلمته الخبيثة تلك كانت القول الأولى والثانية هي قوله لمن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل - 00:46:30

قالها في غزوة بدار المصطلق وهي غزوة سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان بنى المصطلق يجتمعون لحربه وقادتهم الحارت بن ابي ذمار وهو ابو جويرية زوج زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:50

زوج رسول الله احدى امهات المؤمنين فلما سمع بذلك خرج اليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيح من ناحية خديد الى الساحل فوقع القتال فهزم الله بين المخترق شوفوا - 00:47:10

هداهم الله المطل هزم النبي واصحابه على طريقة اذا جاء نصر الله والفتح فالنصر نصر الله والظفر نصر الله وامكن رسوله من ابنائهم ونسائهم واموالهم وافانها على المؤمنين واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه جويرية بوصفها بنت سيد القوم اكراما لها ثم اعتقها وتزوجها - 00:47:27

فرأى المؤمنون ان ما باليديهم من السبي لا ينبغي لهم وقد اصلاحوا اصحاب نبيهم فعتقو كل ما باليديهم فقالت عائشة رضي الله عنها ما اعلم امرأة كانت اعظم بركة على قومها من جويرية بنت الحارت - 00:47:52

فقد اعتقد بتزويج الرسول صلى الله عليه وسلم لها مئة اهل بيت منبني المصطلق يوم غزوة مباركة في هذه الغزوات قال ابن أبي قوله الخبيثة وذلك ان رجلاً انتظارياً ومهاجراً تلاهياً على الماء فكسع المهاجرين الانصاريين برجله. فصاح ابن أبي قائل - 00:48:09
كن صاحبكم ثم قال والله ما مثلنا ومحمد الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجنا العاز منها الاذل وغاب عن ذهن هذا المنافق ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين - 00:48:34

اي الغلبة والظهور والعلو ليس للمنافقين ولا المشركين الكافرين ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك ولا غيره بعمى بصائرهم ولما بلغ غزوة المدينة وقف عبدالله بن عبد الله الابن كان مسلم - 00:48:51
يؤدي الولاء والبراءة تامة وقف في عرض الطريق واستل سيفه فلما جاء ابوه يمر قال له والله لا تموت حتى تقول محمد اعز وانا الاذل فلم يبلغ حتى قالها وكان ولده مؤمناً صادقاً من خيرة الانصار - 00:49:14

من الهدىيات لا ينفع الاستغفار للكافر ولا الصلاة عليه بحال لم الاعراض والاستكبار عن التوبة والاستخفاف فمن قيل له استغفر الله فليستغفر ولا يتکبر بل عليه ان يقول استغفر الله اولا - 00:49:35
استغفر الله او اللهم اغفر لي مصادر الرزق كلها بيد الله تعالى فليطلب فليطلب الرزق بطاعة الله وبطاعة رسوله لا بمعصيتها العزة الحق لله ولرسوله وللمؤمنين فهذا يجب على المؤمن ان لا يذل ولا يهين - 00:49:51
ولا يهون للكافر امر لا بد منه ان الانسان يكون عزيزاً يظهر العزاء وعز الدين ولا يهون امام كافر بل قال تعالى وليجدوا منكم غلظة اقرأ ايها الفتى يا ايها - 00:50:11

يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي من قبل ان ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لا اخرتني الى اجل قريب - 00:50:35
صدق ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها والله خبير بما تعلمون. يعني السورة هذه العظيمة قد ختمت بهذه الموعظة الجليلة وجاء ذكر الاموال والابناء لان كثير من اصحاب المعاشي عياداً بالله تعالى يقع بالاثم لاجل زوجته وابن ادله. فربنا جل جلاله قال يا ايها الذين امنوا لا تنهاكم - 00:51:22

واموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله وبين ان للمخالف قال ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فاولئك الخاسرون فجيء بضمير الفصل للتاكيد وان هؤلاء قد خسروا واعظم الخسران وجاء الامر بالنفقة وفيها دلالة على ان من اعظم ما ينفع الانسان عند موته النفقة. وقد جاء في الاخبار الصحيحة قال - 00:51:58

المتصدق في ظل صدقته يوم القيمة وانفقوا مما رزقناكم وهذا ايش من النفقة الواجبة على الاهل والعياذ ويشمل النفقة المستحبة ويهمي من ايضاً الزكاة ولما قال مما رزقناكم معناه ان جميع ما بابدئنا فهو رزق من عند الله تعالى. وان المطلوب منا من هذه النفقة هو اليسيير وليس الكثير - 00:52:26

وحذر من الموت فيما بعد الموت من احوال قال من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لا اخرتني الى اجل قريب. هذا كما في سورة المؤمنون. حتى اذا جاء احدكم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً في - 00:52:51

ربنا يقول كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فيه اشارة الى العذاب الذي يناله الانسان في القبر اذا كان مقسراً فيقول رب لا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واسشن من الصالحين. نقول بالتحيات اقول - 00:53:09
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعلمون. فربنا خبير في عمل الناس نسأل الله ان يرحمنا بالقرآن وان يبارك لنا ولكم بكتابه المجيد هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:53:33